

## التوافق والخلاف بين القاف والكاف

الدكتور عبد القادر عيساوي

جامعة سيدي بلعباس - الجزائر

الملخص:

سنعالج في هذا المقال موضوع حريّ القاف والكاف، من خلال تعريف كل منهما، وبيان كيفية نطقهما، وكتابتهما الصوتية العربية والدولية. ثم شرح مختلف وجوه نطقهما، سواء في القديم والحديث.

الكلمات المفتاحية: القاف ; الكاف ; الصوتيات العربية ; الكتابة الصوتية

القاف

تعريف حرف القاف

يأتي حرف القاف في المرتبة التاسعة عشر (19) من الأبجدية، وفي المرتبة الحادية والعشرين (21) من الألفبائية العربية. ويقابل حرف القاف الرقم مئة (100) في حساب الجُمَّل، والرقم (C) في الأرقام الرومانية<sup>1</sup>.

ويُعتبر حرف القاف من الحروف القمرية وليس الشمسية، ومن الحروف المعجّمة لا المهملة، ومن حروف القلقله والاستعلاء وليس الاستفال، ومن الحروف الشديدة لا الرخوة. ولفظة "قاف" تعني القوة<sup>2</sup>.

ومثل باقي الحروف العربية، يُجمّع حرف القاف بصيغة جمع المؤنث السالم، فيقال (قافات). وأيضا يُعدّ اسما مؤنثا، حيث يقال (القاف الفصيحة) و (القاف غير الفصيحة). ويُعتبر حرف القاف من الصوامت وليس من الحركات<sup>3</sup>.

كيفية نطق القاف

القاف صوت لهوي مهموس وذو وقفة انفجارية. ويحدث نطق صوت القاف برفع أقصى اللسان حتى يلتقي بالهواة ويلتصق بها فيقف الهواء زمنا، ويُمنع مروره من الأنف، ثم يُطلق مجرى الهواء بخفض أقصى اللسان فجأة فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا. ولا يتذبذب الوتران الصوتيان حالة النطق به<sup>4</sup>.

وكان يرى العرب في القديم أن مخرج القاف من أقصى الحنك، أي أنها حنكية قصية. بينما هي لهوية في النطق المعاصر. ومرد هذا الاختلاف في موضع النطق أحد أمرين:

- عدم الدقة في تقدير موضع نطق القاف.

- قصد قاف أخرى غير القاف المنطوقة حاليا، والتي تُسمّع في كثير من العاميات العربية، وهو صوت حنكي قصي مجهور ذو وقفة انفجارية، وهي من حيز الغين والحاء. ولهذا الصوت أصل قديم، حيث نسبها ابن فارس إلى بني تميم في (الصاحي: ص 25). ولا يخرج إطلاقا من الهواة صوت غير صوت القاف في العربية قديما وحديثا<sup>5</sup>.

الكتابة الصوتية للقاف

يتجلى صوت القاف في الكتابة الصوتية العربية في الرمز (ق)، وفي الكتابة الصوتية الدولية (اللاتينية) في الرمز (q). بينما ذهب المستشرقون إلى استعمال رمز لا تيني آخر، هو الحرف اللاتيني k تحته نقطة، أي بهذا الشكل

<sup>6</sup>. (ḳ)

ومن الأمثلة على ذلك نذكر أن: الكلمات العربية (قرآن، قریش، العراق)، يقابلها بالإنجليزية (quran, qurich, iraq).

وجوه نطق القاف

يمكن التمييز بين ستة (6) وجوه فيما يخص نطق القاف نذكرها على النحو التالي<sup>7</sup>:

### 1- نطق القاف قافاً، أي القاف الفصيحة

[ ق ← ق ] [ q ← q ]

يُعد هذا النطق هو الوجه الصحيح من بين سائر الوجوه المختلفة لنطق القاف، حيث هو النطق المعتمد والمستعمل في اللغة العربية الفصحى، وكذا تلاوة القرآن الكريم، ومختلف الشعائر التعبديّة في الإسلام (من أدعية وأذكار وغيرها). حيث أن لغة القرآن خصوصاً، والإسلام عموماً، هي اللغة العربية الفصحى.<sup>8</sup>

لذلك نطلق على نطق هذه القاف تسمية (القاف الفصيحة)، تمييزاً لها عن بقية وجوه نطق القاف، التي نسميها (القافات غير الفصيحة أو الدارجة).

ونطق القاف بشكله الصحيح نجده في بعض الدارجات الجزائرية، مثل دارجة ولاية سكيكدة، وندرومة بتلمسان، وعدة مناطق بالعاصمة الجزائرية.

فنطق القاف هذا هو المتبع في كل مكان وزمان من قِبَل قراء القرآن والفصحاء، وكذا في الأمور الرسمية، وبعض العاميات. وأيضاً هو المستعمل في كثير من برامج القنوات التلفزية والإذاعية، خصوصاً الأخبار.

### 2- نطق القاف كغافاً [ ق ← ك ] [ q ← g ]

يُنطق صوت القاف (ق) كغافاً (ك) في أغلب الدارجات على مستوى العالم العربي. وهذا النطق خطأ من الناحية الصوتية. وأيضاً يُعتبر النطق المذكور أبرز وجوه نطق القاف في العاميات العربية. بل إن هناك ناساً، كـ بعض اليمانيين، ينطقون القاف كغافاً حتى في تكلمهم بالعربية الفصحى، وتلاوتهم للقرآن الكريم، وأدائهم للشعائر التعبديّة كالصلاة. وهذا خطأ صريح لا ريب فيه، كما قال بذلك الدكتور أيمن رشدي سويد<sup>10</sup>.

ومن الأمثلة عليه نذكر أن الكلمات (قال، قريب، طاقة) تُنطق (كّال، كريب، طاكّة)، أي بالكاف (ك) بدل القاف (ق).

ويتمثل الوصف العلمي لصوت الكاف بأنه صوت حنكي - قصبي مجهور ذو وقفة انفجارية.

وللعلم فإن الأستاذ الدكتور كمال بشر يميز بين رمزين اثنين، كما في عدة مواضع من كتابه (علم الأصوات).

وهذان الرمزان هما:

- الحرف الكبير (G)، ويمثل لها بالصوت الذي يُنطق بدل القاف في كثير من العاميات العربية.

- الحرف الصغير (g)، ويمثل لها بالجيم القاهرية.<sup>11</sup>

لكننا عند تتبعنا لوصفه للصوتين، نجده يعطيهما نفس الوصف: (صوت حنكي قصبي مجهور ذو وقفة انفجارية).

وفيما يلي أمثلة من العاميات العربية عن نطق صوت الكاف، حسب تعبيرنا، وصوتيّ (G) و (g)، حسب تعبير كمال بشر:

- عامة العرب ينطقون (غال) بالكاف بدل (قال) بالقاف.
  - يقول كثير من اليمنيين (التكوى) بالكاف في مكان (التقوى) بالقاف.
  - ينطق أغلب المصريين (كواب) بالكاف بدل (جواب) بالجيم.
  - يلفظ بعض اليمنيين (كبهة) بالكاف عوض (جبهة) بالجيم.
- فيبدو من هذه الأمثلة وجود نطق صوت واحد هو (الكاف) في مقابل صوتيّ (القاف) و(الجيم).  
وعليه نرى بأن هناك صوتا واحدا لا صوتين اثنين، وبالتالي يكون الرمز واحدا، بالعربية (ك)، وباللاتينية (g).

### 3- نطق القاف همزة [ ق ← ء ] [ q ← ' ]

وأیضا يتخذ نطق القاف شكلا ثالثا يتمثل في همزة خالصة، في درجات الحواضر المصرية كالقاهرة، وبعض العواصم العربية، وكذا في الشام. مثل نطق (القليل - الأليل، بمعنى ضد الكثير). وللعلم فإن "حَضْر" تلمسان<sup>12</sup> أيضا ينطقون القاف همزة، فمثلا يقولون (آل، وِزاة، آنون) بدل (قال، ورقة، قانون).  
ويُروى بأن لهذا النطق (التهميز)<sup>13</sup> أصل قديم حسب ما قاله أبو الطيب اللغوي (الإبدال: 561/2-562، طبعة دمشق، 1960).

ويصف علماء الأصوات صوت الهمزة بأنه صوت حنجري ذو وقفة انفجارية. ويُرمز له في الكتابة الصوتية العربية بالشكل (ء)، وفي الكتابة الصوتية اللاتينية الدولية بالشكل ( ' )، أي فاصلة عليا مقلوبة.<sup>14</sup>

### 4- نطق القاف كافاً [ ق ← ك ] [ k ← q ]

هناك شكل خامس لنطق القاف في درجة منطقتي جيجل والغزوات بالجزائر، حيث ينطق سكان المنطقتين المذكورتين القاف كافاً [ ق ← ك ]، فيقولون مثلا (كهوة بدل قهوة).  
كما أن أغلب سكان الغرب الجزائري، في درجاتهم، ينطقون كلمة (قتل) والكلمات المشتقة منها بالكاف بدل القاف. فمثلا كلمة (قَتَل) ينطقونها (كَتَل)، وكلمة (مقتول) ينطقونها (مكتول).  
كما يلاحظ أن أبناء المهاجرين العرب إلى أوروبا وأمريكا خصوصا، ينطقون القاف كافا، متأثرين بلغات بلدان المهجر التي ليس فيها صوت القاف. فمثلا كلمات [قرآن، قال، قاسم] ينطقونها [كرآن، كال، كاسم]، بالكاف بدل القاف.

وهذا النطق معروف أيضا عن الأعاجم، الأوربيين والأمريكيين خصوصا، عندما يتكلمون باللغة العربية.  
وعلميا يوصف نطق الكاف هذا بأنه صوت حنكي قصي مهموس ذو وقفة انفجارية.

### 5- نطق القاف غينا [ ق ← غ ] [ g ← q ]

يُنطق القاف غينا [ ق ← غ ] في درجات مناطق سودانية وعراقية، فمثلا لفظة (قارورة) تُنطق (غارورة)، بالعين بدل القاف.

وفي علم الأصوات، يُعرف صوت الغين بأنه صوت حنكي قصي احتكاكيّ مجهور.

## 6- نطق القاف خاءً [ ق ← خ ] [ H ← q ]

يوجد كذلك شكل سادس لنطق القاف، أوردته الدكتورة شفيقة العلوي في مقال لها بعنوان "أهمية علم الأصوات في اكتساب اللغة"، حيث ذكرت بأن القاف يُنطق خاءً.<sup>15</sup>

ومن الناحية الصوتية يُعتبر هذا النطق (الحاء) صوتاً من أقصى الحنك احتكاكياً مهموساً.

## الكَاف

### مفهوم الكاف

الكاف - أو الجيم القاهرية كما هو مشهور - صوت قصيّ ذو وقفة انفجارية مجهور. ورمز هذا الصوت في الكتابة الصوتية العربية (ك)، وفي الكتابة الصوتية الدولية اللاتينية (g)، كما في الصوت الأول من الكلمة الإنجليزية (go)، والكلمة الفرنسية (gaz).

ويُنطق هذا الصوت بوقوف أو انحباس الهواء بشكل تام عند أقصى الحنك، ثم خروج هذا الهواء بصورة مفاجئة وسريعة. ويلاحظ في هذا النطق تذبذب الأوتار الصوتية. ومن الناحية النطقية تتشابه الكاف والكاف، ولا تختلفان إلا في كون الكاف مجهورة والكاف مهموسة.

### تسميات الكاف

عرف صوت الكاف في اللغة العربية عدة تسميات، يمكن سردها على النحو التالي:

- 1- الجيم القاهرية: وهذه تسمية مشهورة ومعروفة عند علماء الأصوات واللغة.
  - 2- الجيم القصية: لأنها تصدر من أقصى الحنك.
  - 3- الكاف: والتي يُرمز لها عربياً بالرمز (ك) ولاتينياً بالرمز (g). وهي موجودة في بعض اللغات التي تُكتب بالحروف العربية، كالفارسية والأردية.
  - 4- الأصل (في نطق الجيم)، أو الجيم الأصل - حسب تعبيرنا -: وتسمية "الأصل" أوردتها الأستاذة الدكتورة كمال بشر في عدة مواطن من كتابه (علم الأصوات).
- الأصل القديم (لنطق الجيم): وهي تسمية من اقتراحنا، لأنها الصورة النطقية الأسبق للجيم في العديد من اللغات السامية، ومنها العربية. وصورة النطق هذه تولدت عنها الجيم الفصيحة التي تفرعت عنها الأصوات الأخرى للجيم. رموز كتابة الكاف

### 1- الرمز الأول : الكاف (ك: k)

في هذا المضممار يقول كمال بشر بأن العرب "تحاشوا كتابتها برمزها الأصلي [ج]، حتى لا تنطق بالجيم المتطورة عنها [dj] (...). وكتابتها بالكاف أمر سائغ مقبول في عمومها، إذ هما (الجيم القاهرية والكاف) صوتان متفقان في المخرج ومعظم الصفات. كلاهما من أقصى الحنك وقفة انفجارية (شديدة برأيهم)، ويختلفان فقط في الجهر في الجيم

والهمس في الكاف. (...) لقد كان هذا هو الاستعمال السائد في كتابة اللغة التركية عندما كانت تكتب بالرموز العربية<sup>16</sup>،<sup>17</sup>.

وما زال حالياً يجري استعمال رمز (الكاف) تعبيرا عن صوت (الكاف) في بلاد الشام، فمثلا يترجمون كلمة (English) بالكتابة التالية (إنكليزية) بالكاف، وينطقونها (إنكليزية) بالكاف. ولعل الكتاب الشاميين، في هذا الصدد، تأثروا بالعثمانيين الذين كانوا يستعملون الرمز العربي (گ) في مقابل الرمز اللاتيني (g)، حيث كانت بلاد الشام من آخر الأراضي التي انفصلت عن الدولة العثمانية، قبيل سقوط الخلافة. ومعلوم أن رمزي الكاف (ك) و الكاف (گ) متشابهان من الناحية الكتابية.

## 2- الرمز الثاني : الكاف (گ : g)

وتسمى أيضا بالكاف الفارسية، وهي كاف فوقها خط مائل يوازي خط الكاف العلوي. وهذا الرمز جاري استعماله في اللغات التي تُكتب بالحروف العربية، مثل اللغتين الفارسية والأردية.

## 3- الرمز الثالث : القاف (ق : q)

لاحظنا، أحيانا، أن الجزائريين بعامة يستعملون هذا الرمز (ق)، وينطقونه كقاف، في مقابل الحرف اللاتيني (g). فمثلا مدينة (ورقلة : Ouargla) يكتبونها هكذا بالقاف، بينما ينطقونها هكذا (ورقلة wargla) بالكاف.

## 4- الرمز الرابع : الفاء (ف : v)<sup>18</sup>

هذا الرمز عبارة عن قاف فوقها نقطة واحدة، أو فاء فوقها نقطتين. وليس (فاء فوقها ثلاث نقاط) أو (قاف فوقها ثلاث نقاط)، كما يقول البعض. لأنه حسب هذين الوصفين الأخيرين يصبح عدد النقاط أربعاً أو خمساً، وليس ثلاثاً، وهذا غير صحيح.

ويلاحظ كتابة الكاف (گ : g) بهذا الشكل (ف) في بلاد الجزائر. فمثلا مدينة سيق بالغرب الجزائري تُكتب في كثير من اللافئات بالفاء هكذا (Sig : سيف)، وتُنطق بالكاف هكذا (سيگ - si:g).

## 5- الرمز الخامس : غ

يتكون هذا الحرف من عين وثلاث نقاط فوقها. وفي كل ما اطلعنا عليه لم نعر على نطق هذا الحرف، ولا على اللغة التي تستعمله من بين اللغات التي تُكتب أو كُتبت بالحروف العربية. أما كتابته فهي نادرة الوجود في المراجع والمصادر، حيث لم نعر عليها، في سائر ما اطلعنا عليه، إلا في مصدرين اثنين هما:

<sup>19</sup> - الحاسوب: أوفيس 2007 - وورد - النافذة الرئيسية: إدراج - النافذة الفرعية: رموز.

ولم يرد ذكر كيفية نطق هذا الرمز في المواضيع المشار إليها من الحاسوب، كما كان الحال مع العديد من الرموز.

- المنجد في اللغة. وقد ورد فيه بأن الرمز العربي (غ) يقابل الرمز اللاتيني (g). ودُكر في نفس الموضوع من

المنجد بأن الرموز (پ ، ف ، غ) تقابل الرموز اللاتينية (p, v, g)، وبأنها "حروف عربية متفق عليها عوض الحروف اللاتينية غير الموجودة بالعربية"<sup>20</sup>.

## 6- الرمز السادس : الغين ( غ : ğ )

عند تعريب الكلمات الأعجمية التي تتضمن صوت الكاف، عادة ما يُكتب الغين في مقابل (g). ومن أمثلة ذلك : الكيلوغرام، السنغال، غامبيا، البرتغال، غرينتش، غاندي ( Kilogramme, Sénégal, Gambia, ) (Portugal, Greenwich, Gandi).

ولاحظنا أن إبراهيم بن مراد<sup>21</sup>، في كتابه "المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري"، في مقابل مصطلح (english) يستعمل مصطلح "إنجليزية" بالغلين بدل الجيم، كما هو شائع. وقد قام بإيراد ذلك في عدة مواضع من كتابه المذكور، مثل الصفحة 7.<sup>22</sup>

ويُعتبر رمز الغين (غ) هو الرمز الأكثر استعمالاً واشتهاراً واعتياداً، في اللغة العربية، في مقبل الرمز اللاتيني (g).

## 7- الرمز السابع : النغ ( نُغ : ng )

قلنا بأن الكاف هي كاف فوقها خط مائل يوازي الخط المائل لهذا الكاف، أي هكذا (ك). بينما هناك رمز يشبه الكاف، وهو كاف فوقها ثلاث نقاط (نُغ)، يُنطق (نُك)، ويُكتب باللاتينية هكذا (ng). ونقترح تسمية هذا الحرف كما يلي (نُك : nag)، أي باستبدال سكون الحرف الأول (النون) بالفتحة، لأن "العربية لا تبدأ بساكن". ويلاحظ أن هذا الرمز (نُغ) يُستعمل في مقابل الرمز اللاتيني (g)، ويُنطق كُافاً، عند كتابة أسماء الأعلام. وذلك خصوصاً في المغرب. فمثلاً اسم (BOULAGRAG) يكتبه المغاربة بالحروف العربية كالتالي (بول نُغ نُغ). وكذلك مدينة (Agadir) يكتبونها بالعربية هكذا (أُنغادير)<sup>23</sup>.

كما يلاحظ أحياناً استعمال هذا الرمز في تلمسان. فعلى سبيل المثال (Hotel Agadir) يُكتب بالعربية هكذا (فندق أُنغادير)، أي بالنغ (نُغ)، وليس بالكاف (ك).

## 8- الرمز الثامن : التشاء ( ج : ch )

يُرمز للكاف أيضاً بالرمز ( ج : ch )، وهو جيم تحتها ثلاث نقاط، ويقابل الرمز اللاتيني (ch)، ويُنطق (تُش : t]). وقد ورد نطق هذا الرمز في الحاسوب بالإنجليزية كالتالي [ tcheh ]، أي بالعربية [ تُشاه ]. ونقترح إطلاق عليه تسمية [ تُشا ] أو [ تُشاه ]، أي بفتح التاء عوضاً عن السكون، لعدم ابتداء الكلمات في العربية بالسكون. وكذلك، بالنسبة للتسمية الثانية، باستبدال الهاء بالهمزة، لأن الحاسوب يورد نطق صوت الهاء في محل الهمزة بالنسبة للحروف التي تنتهي بالهمزة، كالباء، والتاء، والفاء، حيث يكتبها كما يلي ( beh, teh, feh ).<sup>24</sup>

وقد لاحظنا ورود ذلك في خريطة العالم العربي في ملحق "المنجد في اللغة والأعلام"، حيث تم كتابة مدينة (أجادير) بالتشاء (ج)، وليس بالكاف (ك).<sup>25</sup>

وبعض الكتاب المصريين يستعملون رمز التشاء (ج) للتعبير عن صوت الجيم ( ج : dj ).

## 9- الرمز التاسع : الجيم ( ج : dj )

من الرموز العربية التي يُنعت بها صوت الكاف (ك: g)، نجد رمز الجيم (ج : dj). ويُعرف هذا عن المصريين، حيث أنهم ينطقون الجيم الفصيحة (ج) كغافاً (ك). لذلك نراهم عند تعريبهم للكلمات الأعجمية، المتضمنة للرمز اللاتيني (g)، يقومون باستعمال الرمز العربي (ج) في مقابل هذا الرمز اللاتيني. وقد عُرفت عن المصريين، في البداية، الكلمات الأعجمية المعربة التي شاعت كتابتها بالرمز (ج)، مثل إنجليز، سجناء.

## الرأي المختار في رمز كتابة الكاف

من خلال استعراضنا لمختلف الرموز المستعملة، في اللغة العربية، عند كتابة صوت الكاف، المقابل للرمز اللاتيني (g)، تبين لنا ما يلي:

- أغلب الكلمات الأعجمية التي تحتوي على صوت الكاف (ك: g)، تم تعريبها بحرف الغين (غ)، مثل: غابون، غواتيمالا، غاغارين، غوغل (Gabon, Guatemala, Gagarine, Google). وقد تعارف الناس على كتابتها بالغين، واشتهر بينهم ذلك وألفوه.
- بعض الكلمات الأعجمية المتضمنة لصوت الكاف كان تعريبها بحرف الجيم (ج)، مثل: إنجليزية، إنجلترا، سيجارة (English, England, sigarete). وقد شاع استعمال الجيم في مثل هذه النماذج، واعتاده الناس.
- تُعتبر الرموز الباقية (ك، ق، ك، ف، غ، ث، ج)، نادرة الاستعمال في اعتبارها الرمز العربي المقابل للرمز اللاتيني (g)، وغير معتاد عليها. ويضاف إلى ذلك أن أغلب الحروف المذكورة غير مستعملة في اللغة العربية. و مادام الأمر كذلك فنرى ما يلي:
- ✓ القاعدة: اتخاذ الرمز العربي (غ) مقابلاً للرمز اللاتيني (g) بالنسبة للكلمات الأعجمية المعربة وكذا المراد تعريبها. وينبغي اعتبار هذا قاعدة، ويقتضي تطبيقها وتعميمها.
- ✓ الاستثناء: الإبقاء على الرمز العربي (ج) الذي شاع استعماله في مقابل الرمز اللاتيني (g)، وذلك في الكلمات المحددة فقط. ويُعتبر هذا استثناء من القاعدة السابقة.
- الإلغاء: عدم استعمال الرموز (ك، ق، ك، ف، غ، ث، ج) عند تعريب الكلمات الأعجمية المحتوية على الرمز اللاتيني (g). وعليه تُلغى هذه الرموز، فيما يخص تعريب الرمز اللاتيني السابق، وتُستبدل بـرمز الغين في هذه الكلمات المعربة.

## الهوامش

\* الدكتور عبد القادر عيساوي: أستاذ في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة سيدي بلعباس (الجزائر).

<sup>1</sup> - تتشكل الأرقام الرومانية في الأساس من سبعة (7) حروف من الألفبائية اللاتينية، هي:

I V X L C D M

وهذه الحروف السبعة تقابل على التوالي:

1 5 10 50 100 500 1000

ومن هذه الحروف يتم تشكيل أرقام وأعداد أخرى.

<sup>2</sup> يُنظر كتابنا "الوجيز في اللغة العربية وعلومها"، ط. 1، سيدي بلعباس (الجزائر)، مكتبة الرشاد، 2010، ص 41-42.

<sup>3</sup> - لمزيد من التفصيل فيما يخص أصناف الحروف يُنظر كتابنا "الوجيز في اللغة العربية وعلومها"، م. س، ص 59-66.

<sup>4</sup> - يُنظر كتابنا الوجيز في اللغة العربية وعلومها، م. س، ص 80-84.

<sup>5</sup> - أ.د. كمال بشر. علم الأصوات، ط. 1، القاهرة، دار غريب، 2000، ص 278-283.

<sup>6</sup> - نفسه.

<sup>7</sup> - أنطوان الدحداح، مراجعة الدكتور جورج ميري عبد المسيح، معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات زائد مسرد بالمصطلحات عربي - إنكليزي. فرنسي، ط 8، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 1997، ص. م-2.

<sup>8</sup> - اقتبسنا هذه الوجوه من كتابنا المخطوط "الصوتيات"، ص 39-48، نقلا عن مراجع مختلفة.

<sup>9</sup> - بل إن الشيخ ابن باز (1330 - 1420 هـ / 1912 - 1999 م)، رحمه الله، مفتي السعودية السابق، يرى بأن اللغة العربية هي لغة أهل الجنة، ويؤكد وجود أدلة صحيحة تُؤيد ما ذهب إليه.

<sup>10</sup> يُنظر كتابنا "الوجيز في اللغة العربية وعلومها"، م. س، ص 35-36.

<sup>11</sup> - استعملنا هذا الرمز العربي (گ)، رغم عدم استعماله في اللغة العربية، من أجل بيان المقصود من الصوت المحدد بدقة، وبغية عدم الخلط مع رموز الأصوات التي تشبهه، كالجيم الفصيحة (ج) مثلا. حيث درج العديد من الباحثين على الترميز للصوتين (گ) و (ج) برمز واحد هو الجيم الفصيحة، أو استعمال الرمز اللاتيني (g). ومن هؤلاء الباحثين الأستاذ الدكتور كمال أبو بشر في عدة مواضع من كتابه (علم الأصوات).

وهذا الرمز (گ) هو كاف فوقها خط مائل يوازي خطها العلوي. وهو مستعمل في بعض اللغات التي تُكتب بالحروف العربية، كالفارسية والأردية. ونحن نرجح استعمال هذا الرمز (گ) لصوت الكاف. بينما هناك من يستعمل رموزاً أخرى هي (ج، غ، غ، ق، ف، ك، ك). بينها بالتفصيل في كتابنا المخطوط "الصوتيات"، ص 50 وما بعدها.

<sup>12</sup> - ورد كلام الدكتور أيمن رشدي سويد\* في برنامج (كيف نقرأ القرآن) الذي تبثه أسبوعياً قناة اقرأ الفضائية.

\* الدكتور أيمن رشدي سويد، أستاذ التجويد وعلم القراءات في جمعية تحفيظ القرآن مجدة (السعودية)، والضيف الدائم في برنامج (كيف نقرأ القرآن)، ومنشط برنامج (التلاوة الصحيحة)، الذان تبثهما كل أسبوع قناة اقرأ الفضائية. ويهتم هذان البرنامجان كثيرا بالجوانب الصوتية.

<sup>13</sup> - أ.د. كمال بشر، م. س، ص 278-283.

<sup>14</sup> - بعض سكان مدينة تلمسان ببلاد الجزائر يُسمون بالحضّر.

<sup>15</sup> - تهميز : Glottalization، من الفعل (هَمَزَ) بمعنى نطق أو وضع همزة.

<sup>16</sup> - هناك رموز دولية أخرى للهمزة شرحناها في كتابنا "الوجيز في اللغة العربية وعلومها"، السابق ذكره، ص 80-84.

<sup>17</sup> - د. شفيقة العلوي. مقال: أهمية علم الأصوات في اكتساب اللغة. كتاب جامعة التكوين المتواصل - المدرسة العليا للأساتذة ببيوزريعة (الجزائر): ميدان اللغة العربية وآدابها. السداسي الثالث. السنة الثانية (ل.م.د. : LMD). بدون طبعة. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية. بدون تاريخ. ص 324-325.

لا نعرف أمثلة عن نطق القاف خاء، ولا عن أماكن حدوثه.

<sup>18</sup> - لغة الأتراك التي كانت تكتب بالحروف العربية اصطلاح على تسميتها بالعثمانية، نسبة إلى الدولة العثمانية التي كانت تتخذها لغة رسمية، وذلك لتميزها عن لغة الأتراك الحالية، والتي تكتب بالحروف اللاتينية، والمعروفة باللغة التركية. وقد عُيِّرَت حروف لغة الأتراك من الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية ابتداء من سنة 1927 في حكم كمال أتاترك.



17 - أ.د. كمال بشر، علم الأصوات، م.س، ص 323-324.

18 - معروف عند علماء الأصوات أن هذا الحرف يُنطق فاءً وليس كفاءً. وعند اطلاعنا على كيفية كتابة ونطق هذا الحرف، في الحاسوب، في موضع: أوفيس 2007 - النافذة الرئيسية: إدراج - النافذة الفرعية: رموز، تبين لنا أن هذا الحرف لاتينيا رمزه (v)، ونطقه (veh)، وعربياً رمزه (ف). وبالتالي رأينا أن يكون نطقه (فاء)، قياساً على الفاء، التي ورد نطقها اللاتيني، في نفس الموضع الحاسوبي السابق ذكره، هكذا (feh).

19 - أوفيس 2007 - وُورد - النافذة الرئيسية: إدراج - النافذة الفرعية: رموز.

#### Office 2007 - Word - Insertion - Symbols

ورد تعريف هذا الحرف بهذا الموضع باللغة الإنجليزية، ثم قمنا بترجمة هذا التعريف إلى اللغة العربية على النحو التالي:

الحرف العربي عين فوقها ثلاث نقاط : ARABIC LETTER AIN WITH THREE DOTS ABOVE

20 - مجموعة مؤلفين، المنجد في اللغة، ط 30، دار المشرق، بيروت، 1988، مادة " حرف " ، ص 127.

21 - إبراهيم بن مراد: أستاذ بكلية الآداب بجامعة تونس الأولى.

22 - إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993.

23 - أكادير: مدينة ساحلية سياحية مشهورة، تقع في الجنوب الغربي من المغرب، على المحيط الأطلسي.

24 - أوفيس 2007 - النافذة الرئيسية: إدراج - النافذة الفرعية: رموز.

25 - مجموعة مؤلفين، المنجد في الأعلام، دار المشرق، بيروت، 1988، الملحق، خريطة العالم العربي، ص 3.